الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل

د. حوراء عباس كرماش

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

Self-efficacy Academic and perceived students of College of Basic Education to University of Babylon

D.r. Hawraa.A.Kurmash

College of Basic Education / University of Babylon

h_vip84@yahoo.com

Abstract

The study aimed to identify the level of self-efficacy and academic students perceived the College of Basic Education at the University of Babylon, and to identify the level of self-efficacy and academic students perceived the College of Basic Education at the University of Babylon, according to the sex variable (male- females). There are significant differences in the level of self-efficacy and academic perceived between male and female students differentials in favor of the students. From these results researcher appeared a number of recommendations and proposal.

Key words: self-efficacy and academic.

الملخص

هَدَفَ البحث الحالي التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، والتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور– إناث) والسنة الدراسية الجامعية(الثانية– الرابعة). وقد تَوَصَل البحث إلى النتائج الآتية: أنَّ أفراد العينة لديهم مُستوى جيد من الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة بين الطلاّب والطالبات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

– مشكلة البحث (Research Problem):

تُعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة من أبرز العوامل المؤثرة في المثابرة والأداء الأكاديمي للطالب الجامعي، وتتبلور هذهِ الكفاءة على شكلِ أفكارٍ ومُعتقداتٍ حول الذات بشأن مدى كفايتها. ومن خلال الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة يُمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطالب إذا كان مُرتفعاً أم مُنخفضاً. ومن ثم فأنَّ تمتع طلبة كلية التربية الأساسية بمستوى مُرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة دليل واضح على سلامة العملية التربوية، ويعد هذا أحد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها الطلبة في تحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي لمواجهة المشكلات والتحديات التي يتعرضون لها، في حين تدني مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة يُشير إلى حاجة الطلبة إلى ضرورة تدعيم خبراتهم لكي يرتفع هذا المستوى لديهم، لإنَّ انخفاضهِ يجعلهم مُعرضين للضغوط والصعوبات في الحياة اليومية مما قد يؤثر على توافقهم الدراسي والاجتماعي. وبناءً على ما تقدم تولد الإحساس لدى الباحثة بضرورة الكشف عن مُستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

– ما مُستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وما مدى اختلافها تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور– إناث) والسنة الدراسية الجامعية(الثانية– الرابعة)؟

– أهمية البحث (The Importance of the Research):

تَكْمُنْ أهمية هذا البحث في أهمية متغيراتهِ والمشكلة التـــي يتناولهـــا، والنتائج التي يتوصل إليها. إذ تأتي أهمية دراسة الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة بإعتبارها بُعداً من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد، مُتمثلة في قناعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي تواجههِ من خلال المهام التربوية، لكونها تؤثر في الكيفية التي يشعر بها الأفراد عند أدائهم لمهامهم. (Schwarzer,1995:105). كما تعد من مفاهيم علم النفس الحديثة التي أشار إليه باندورا (Bandura,1997) في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة. وأن الكفاءة الذاتية المُدركة تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الاحداث التي تؤثر على حياته، فالكفاءة الذاتية المُدركة لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، وإنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها. وتعتمد الكفاءة الذاتية المدركة في جزء منها على إدراك الذات وهي الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه حيث تؤثر في مستوى الجهد المبذول في أداء المهمات. (Bandura,1997: 35).

إنَّ العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والنجاح الأكاديمي ذات أهمية كبيرة، وتم تعريف الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أنها الثقة بقدرة الفرد على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقود للنجاح أكاديمياً، وهي متغير مرتبط بنجاح الطالب الجامعي.

وتعدُّ الكفاءة الذاتية الأكاديمية من أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية فقد أشار ديل (Dale,2001) إلى أن الفرد الذي لديه كفاءة ذاتية عالية ينخرط بسهولة وبسرعة في المجتمعات الأكاديمية، أما الفرد الذي لديهِ إحساس بكفاءة متدنية فيؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل. (Dale,2001:21–22).

من هنا تبرز أهمية هذا البحث من خلال التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، والذي يُعد من أبرز العوامل المؤثرة في ارتفاع أو انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، ومدى إختلاف مستويات الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة بين الطلاّب والطالبات، وكذلك مدى التطور الذي يطرأ على شعور الطلبة بكفاءتهم خلال سنوات الدراسة الجامعية، مع نضج خبراتهم، واكتسابهم للعديد من المهارات واستراتيجيات التعلم، وزيادة قدرتهم على فهم الحياة الجامعية ومتطلباتها.

كما تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية مجتمع البحث وعينتهِ وهم طلبة الجامعة الذين يمثلون ثروة كل أُمة تنشد التقدم والرُقي، وهم الطاقة الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجدد لشعب يطمح للتطور في حياته وحضارته. فالتربية الصحيحة التي يسعى إلى تحقيقها التعليم الجامعي هي إيجاد العقلية السليمة وخلق الثقة بالنفس لدى طلبتها. ويمكن إيجاز أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1– أهمية مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة بوصفها بُعداً من أبعاد الشخصية الإنسانية المهمة.

2– أهمية معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة التي يتسم بها طلبة كلية التربية الاساسية. لأنَّ تلك المعرفة تُفيد في تحسين وتطوير أساليب التدريس والتوجيه والإرشاد التربوي والنفسي والمهني.

3– أهمية مجتمع البحث وعينتهِ وهُمْ طلبة كلية التربية الاساسية في مرحلة البكالوريوس.

4– من المُحتمل أن تكون هذهِ الدراسة إضافة نظرية جديدة للمكتبة العراقية والعربية.

- **أهداف البحث (Research Objectives):**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، تبعاً للمتغيرات الآتية:

2-1- الجنس (ذكور- إناث).

2-2- السنة الدراسية الجامعية (الثانية- الرابعة).

- **حدود البحث(Limitations Research)**

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليات التربية الأساسية في جامعة بابل، لكلا الجنسين (ذكور- إناث) وللسنوات الدراسية الجامعية (الثانية – الرابعة) للدراسة الصباحية الأولية للعام الدراسي (2015-2016).

- **تحديد المُصطلحات(Determining The Terminology):**

تمَّ تعريف الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة تعاريف عديدة منها:

- **تعريف عبد الحميد:** هي كل ما يعتقد الفرد أنه يملكه من إمكانيات، وقدرات، والتي تعد بمثابة مقياس أو معيار لقدراتهِ وأفكارهِ وأفعالهِ، وأنها توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين. (عبد الحميد، ب:ت:442).

- **تعريف رضوان:** هي القناعات التي تختلف في درجات وضوحها لدى الأفراد بأن الإنسان قادر على تحقيق أداء معين في موقف محدد (رضوان، ب:ت، 5).

- **تعريف باندورا(Bandura,1997):** بأنها مُعتقدات الفرد حول قُدراتهِ على تنظيم، وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج مُعينة. (Bandura,1997: 71).

- **تعريف (Zimmerman ,2000)** تُشير الكفاءة الذاتية إلى إدراكات الشخص لقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهمات والأهداف الأكاديمية، مثل: الدرجات، والتقدير الاجتماعي، أو فرص العمل بعد التخرج كلها تتنوع بصورة واسعة في طبيعة ووقت إنجازاها. (Zimmerman ,2000: 83).

- **تعريف الزيات(2001):** اعتقاد الفرد لمستوى امكاناتهِ أو قدراتهِ الذاتية، وما تنطوي عليهِ من مقومات عقلية معرفية، انفعالية حسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز مُعين في ظل المُحددات البيئية القائمة.(الزيات،2001:83).

- **تعريف (العتوم وآخرون، 2005):** مُعتقدات الفرد حول قُدرتهِ على تنفيذ مُخططاتهِ، وإنجاز أهدافهِ، فهي المُعتقدات الإفتراضية التي يمتلكها الفرد حول قُدرتهِ. (العتوم وآخرون،2005: 120).

- **التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة.

الفصل الثاني

إطارٌ نظريٌ ودراساتٌ سابقةٌ

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإطار نظري ودراسات سابقة تناولت الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة.

أولاً- إطارٌ نظريٌ (Theoretical Framework):

لقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية المُدركة على يد باندورا (Bandura,1977) عندما نشر مقالة له بعنوان" كفاءة الذات نحو نظرية لتعديل السلوك". وقد أكد في المقال على أهمية الكفاءة الذاتية المُدركة لكونها تُعد عاملاً وسيطاً لتعديل السلوك ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على مهمات مختلفة وادائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في الادراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك. كما أنها تؤثر بشكلٍ مباشرٍ في أنماط السلوك والتفكير، بحيث يُمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. فالأفراد الذين لديهم شعور إيجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل الى حلول منطقية مما يؤثر في سلوكهم بشكلٍ فعّالٍ. في حين يتجه تفكير الافراد الذين يشعرون بتدنٍ في كفاءتهم الذاتية الى الداخل يجعلهم مضطربين عند مواجهتهم لمهامهم مُترددين في سلوكياتهم مُقللين من كفاءتهم الشخصية، وغير قادرين على الاستخدام الفعّال لقدراتهم المعرفية. (Bandura,1987:90-92).

إنَّ مصطلح الكفاءة الذاتية يعد مصطلحاً محورياً في النظرية الاجتماعية- المعرفية، ويرى أصحاب هذهِ النظرية إن مصطلح الكفاءة الذاتية يمثل مكوناً حاسماً في إحساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على مصيرهِ، والتوافق مع أحداث الحياة، وان الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية والتوافق يعملان على التقليل من مستوى الضغوط النفسية. (النصاصرة،2009: 1)

وتتكون الكفاءة الذاتية بالنسبة لباندورا(Bandura) من ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية السلوكية والمرتبطة بالمهارات الاجتماعية، والكفاءة الذاتية المعرفية والمرتبطة بالمعتقدات والسيطرة على الأفكار، والكفاءة الذاتية الانفعالية والمرتبطة بالسيطرة على المزاج أو المشاعر في مواقف الحياة. (بيروتي، وحمدي،2012: 285).

وتُشير النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا إلى أن الكفاءة الذاتية يمكن أن تتطور من خلال مصادر أساسية، هي:

- إجتياز الخبرات المتقنة: فإذا تكرر نجاح الفرد في المهمات التي يؤديها، فإنَّ ذلك يؤدي إلى زيادة الكفاءة الذاتية لديهِ.
- الإقناع اللفظي: ويتم من خلال المحيطين بالفرد، من خلال إقناعهِ بأنه قادر يستطيع النجاح بمهمةٍ ما، إذا بذل جهداً مناسباً.
- الخبرات الإبدالية: من خلال ملاحظة الفرد لأفراد آخرين يُماثلونهُ بقدراتهِم، وقد نجحوا في أداء مهمةٍ ما.
- الحالات الانفعالية والفسيولوجية: فكلما كان الانفعال شديداً، أثر ذلك سلباً على شعور الفرد بكفاءتهِ الذاتية، أما إذا كان متوسطاً فإنَّ ذلك يدفعه لأداء المهمة بمستوى عالٍ من النجاح، وبالتالي ينعكس ذلك إيجاباً على شعور الفرد بكفاءتهِ الذاتية. (Benz, et.al, 1992:273).

كما يعتقد باندورا أن للكفاءة الذاتية الأكاديمية عوامل تُعد مُحددات لها تأثيرات فعّالة على دافعية السلوك لدى الفرد تتمثل فيما يأتي:

1- اختيار الأنشطة (Choice):

يختار الإنسان النشاط الذي يؤديه بنجاح لأن النجاح يدفع إلى كفاءة ذاتية أعلى، ويتجنب النشاط الذي يقود إلى الفشل أو أي احتمال إلى الفشل ويختار الطلبة الأنشطة التي يستطيعون التكيف معها بنجاح، وتجنب الأنشطة التي تفوق قدراتهم ولا يستطيعون التكيف معها.

2- الجهد والمثابرة (Effort & Persistence):

أن الفرد مهما واجه من صعوبات ولديه كفاءة ذاتية لأن يبذل مثابرة عالية لإزاحة المعيقات والصعوبات للوصول إلى تحقيق درجة عالية في موضوع دراسي ما، تنتج جهداً مثابراً يؤدي إلى تخطي تلك الصعوبات والمشاكل والقيام بالعمل بحماس والنجاح فيه.

3- التعلم والإنجاز(Learning & Achievement):

أن الفرد الذي يطور كفاءة ذاتية عالية ويدركها فإن ذلك يساعد على تحقيق درجات تعلم أعلى وكذلك درجه عالية من الإنجاز، أن فكرة الفرد هذه تساعده على توليد قدرات فعليه ذاتية ملبية لتحقيق التعلم والإنجاز.

4-التفكير واتخاذ القرار (Thinking &Decision Making)

أن الأفراد الذين لديهم أيمان بفاعليتهم في حل المشاكل، يكون لديهم القدرة على التفكير واتخاذ القرار عند انجاز المهمات المعقدة، وعلى عكس الأفراد الذين لديهم شك وعدم ثقة بكفاءتهم الذاتية عند حل المشاكل يكون نمط تفكيرهم سطحياً، وليس لديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب عند مواجهة المشاكل وتدني تفكيرهم عند أداء العمل.

5- ردود الفعل العاطفية (Emotional Reactions)

ان الأفراد الذين يتمتعون بالكفاءة الذاتية المرتفعة يركزون في تفكيرهم على متطلبات وتحديات المهمة، ويتجاوبون مع تحديات المهمة او النشاط بأداء حماسي ومتفائل، وبالمقابل فان الأفراد الذين يعانون من الشعور بعدم الكفاءة الذاتية يشعرون بالقلق والإحباط وتوقع الفشل والشعور بالنقص والتشاؤم وعدم القيام بالمهمات أو الأنشطة. والكفاءة الذاتية الأكاديمية تقاس عن طريق تقديم فقرات لفظية في قائمة أو مقياس يستجيب لها المفحوص عن طريق التقرير الذاتي. (الضمور،20102: 1-2).

ويذكر باندورا(Bandura,1994) أن معتقدات الكفاءة الذاتية تلعب دوراً رئيسياً في التنظيم الذاتي للدافعية، ويقول إن الاشخاص يحفزون أنفسهم ويقومون بتشكيل المعتقدات حول ما يستطيعون القيام به، ويصنعون أهدافاً لأنفسهم، ويخططون مسارات العمل المصمم لتحقيق مستقبل ذي قيمة جيدة. (Bandura,1994: 138)

كما تؤثر توقعات الكفاءة الذاتية على ثلاثة مستويات من السلوك، هي: أولاً: اختيار الموقف، ثانياً: الجهد الذي يبذله الفرد، وثالثاً: المثابرة في السعي للتغلب على الموقف.

فالمستوى الأول: يمكن للمواقف التي يمر بها الفرد أن تكون مواقف اختيارية أو لا تكون كذلك. فإذا ما كان الموقف واقعاً ضمن إمكانات حرية الفرد في الاختيار فإن اختياره للموقف يتعلق بدرجة كفاءتهِ الذاتية المُدركة، أي أنه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها ويتجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات في طياتها. فمثلاً طالب الصف الثالث من المرحلة الثانوية الذي عليه الاختيار بين الفرع العلمي أو الأدبي في الصف الرابع يختار الفرع الذي يتوقع فيه لنفسه تحقيق النجاح- بمقدار ما تتوفر له حرية الاختيار- بعد أن جرّب في السنوات السابقة قدراته في المواد العلمية والأدبية المختلفة وتعرّف على نقاط ضعفه وقوته . وهذا ما يسميه سكوارزر(Schwarzer, 1992) بالدافعية التي تقوم على اختيار المواقف وتفضيل نشاطات معينة وتشكيل نية سلوك واختيار أسلوب السلوك.

والمستوى الثاني والثالث: تحدد درجة الكفاءة الذاتية شدة المساعي والمثابرة المبذولة في أثناء حل مشكلة ما. فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة أقل من الكفاءة الذاتية. فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي الفرد الثقة بأن مساعيهِ سوف تقوده للنجاح بغض النظر عن صعوبتها، في حين أن التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد أيضاً بذل القليل من الجهد والمثابرة. وهذا ما يطلق عليه سكوارزر تسمية الإرادة التي تقوم على تحويل نية سلوك ما أيضاً سلوك فعلي، وعلى المحافظة على استمرارية هذا السلوك أمام العقبات التي تواجهه. (رضوان، 1997: 27-29).

ويرى سكوارزر(Schwarzer,1994) أن مُعتقدات الكفاءة الذاتية كبُعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات الفرد الذاتية حول قُدرتهِ في التغلب على المُشكلات الصعبة ومتطلباتها التي تواجهه. (Schwarzer,1994:105).

كما أشار كورمير ونيورس(Cormier & Nurius ،2003) إلى الكفاءة الذاتية على أنها احدى استراتيجيات إدارة الذات. وكلما زادت قناعة الفرد بأن لديهِ قُدرات تمكنه من حل المُشكلات بكفاءة، زادت لديهِ الدافعية لتحويل هذهِ القناعات لسلوكٍ واقعيٍ. (Cormier & Nurius ،2003: 87).

وقد مَيز الكثير من علماء النفس بين الكفاءة الذاتية المُدركة، ومفاهيم نفسية أخرى ترتبط بها أو تشبهها، من هذهِ المفاهيم هي: مفهوم الذات، وتقدير الذات. إذ يرى باندورا (Bandura, 1995) أن أهم ما يُميز مفهوم الكفاءة الذاتية المُدركة هو أن هذا المفهوم اكثر حساسية للتغيرات في خبرات الفرد، وفي العوامل الموقفية. (Zimmerman, 2000: 87). ويرى بجرز(Pajares, 1996) أن مفهوم الذات يرتبط ويسود على عدد كبير من الأنشطة التي يؤديها الفرد، بينما الكفاءة الذاتية المُدركة تكون أكثر خصوصية، إذ ترتبط بمجالات مُعينة. (Pajares, 1996: 332).

كما يرى بونج وسكالفيك (Bong & Skaalvik, 2003) ان الكفاءة الذاتية المُدركة تتضمن مُكونات معرفية في الغالب، في حين أن مفهوم الذات يتضمن مُكونات وجدانية أيضاً. (Bong & Skaalvik, 2003: 24)

ثانياً- دراساتٌ سابقةٌ(Previous Studies):

دراسات تناولت متغير الكفاءة الذاتية المُدركة مع مُتغيرات أُخر:

- دراسات عربية:

1- دراسة الصقر(2005)" مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المُدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المُتغيرات"

جرت هذهِ الدراسة في جامعة اليرموك، وكانت تهدف لمعرفة مستوى متغيري النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى المتغيرين النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة. تكونت عينة الدراسة من(654) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. استعمل الباحث مقياس رست المُعرب (defining issues test) لقياس النمو الأخلاقي، وقام ببناء مقياس لقياس الكفاءة الذاتية المُدركة. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياسين طبق الباحث المقياسين على عينة البحث. وقد توصل الى النتائج الآتية: 1- إن غالبية الطلبة كانوا يتمتعون بالمستوى الثاني من النمو الأخلاقي وهو(التمسك بالعُرف والقانون). 2- توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى النمو الأخلاقي ولصالح الطالبات. 3- يتمتع الطلبة بمستوى متوسط من الكفاءة الذاتية المدركة. 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة ولصالح الطلاب. (صقر،2005: ط).

2- دراسة النصاصرة(2009): "الكفاءة الذاتية المُدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع"

جرت هذهِ الدراسة في عام(2008-2009) في كلية التربية بجامعة اليرموك لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي. وكانت تهدف لمعرفة مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع، والتعرف على الاختلاف في الكفاءة الذاتية وقلق الامتحان تبعاً لمتغيرات الجنس، والمسار، والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما. تكونت عينة الدراسة من(687) طالبٍ وطالبةٍ وكانوا يشكلون نسبة(10%) من مجتمع البحث. استعمل الباحث مقياسي العويضة(2008) وصلاح(2006) لقياس متغيري البحث. وبعد جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، تمَّ توصل الى النتائج الآتية: 1- لا يوجد إختلاف بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة

الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تُعزى لمتغيرات الجنس، والمسار، والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما.2-لا يوجد إختلاف بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق الامتحان يعزى لمتغير المستوى الدراسي، بينما تبين وجود إختلاف بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق الامتحان يعزى لمتغير الجنس، حيث أن مستوى قلق الاناث كان اعلى من مستوى قلق الذكور، كما يوجد إختلاف بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق الامتحان يعزى لمتغير المسار، حيث أن مستوى قلق طلبة المسارات الادبية كان اعلى من مستوى قلق طلبة المسارات العلمية. 3- وجود علاقة عكسية بين الكفاءة الذاتية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية بلغت(-0,24). (النصاصرة،2009: ي- ك).

- دراسات أجنبية:

1- دراسة فولك وميشل (Voelk & Michael, 2004) " الأداء الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"

هدفت هذهِ الدراسة التعرف على العلاقة بين الأداء الأكاديمي والكفاءة الذاتية والغش وأثر الجنس والعمر والمستوى الدراسي. تكونت عينة البحث من(315) طالبٍ وطالبةٍ أُختيروا من ثلاث كليات. طبق الباحثان مقياسي للأداء الأكاديمي والكفاءة الذاتية. وبعد جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، تمَّ توصل الى النتائج الآتية:1- وجود علاقة دالة إحصائياً بين العمر والجنس والمستوى الدراسي والكفاءة الذاتية والأداء الاكاديمي. 2- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الغش والكفاءة الذاتية والأداء الاكاديمي.

2- دراسة ليمونز(Lemons, 2006)"الكفاءة الذاتية المُدركة لإبداع لدى طلبة الجامعة"

جرت هذهِ الدراسة في جامعة كولورادو لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس. وهدفت التعرف على الكفاءة الذاتية للأبداع لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة البحث من(242) طالبٍ وطالبةٍ. قدم الباحثة استبانة تتكون من أسئلة مفتوحة النهاية، يسأل فيها الطلبة ما الذي يعتقدونه حول كفاءتهم الذاتية وقدراتهم الإبداعية. وبعد جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، تمَّ توصل الى النتيجة الآتية: أن غالبية عينة الدراسة لا توجد لديهم إدراك عالٍ لكفاءتهم الذاتية وقدراتهم الإبداعية. (Lemons, 2006:C).

ثالثاً- الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية بينها:

تبيّن من عرض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الحصول عليها ما يأتي:

3-1- الأهداف(Objectives): ذهبت مجموعة من الدراسات إلى تناول مُتغير الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى مثل النمو الأخلاقي، وقلق الامتحان، والأداء الاكاديمي، والغش والجنس والعمر والمستوى الدراسي، والقدرات الإبداعية، كدراسة الصقر(2005)، ودراسة النصاصرة(2009)، ودراسة فولك وميشل (Voelk & Michael, 2004)، ودراسة ليمونز (Lemons, 2006). أما الدراسة الحالية فتحاول الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل.

3-2- طبيعة العينة (The nature of the sample): تَبيّن مـــن إستعراض الدراسات السابقـــة إنها جرت على عينات من طلبة الجامعة. وعينة الدراسة الحالية هم طلبة الجامعة.

3-3- الوسائل الإحصائية (Statistical Methods The): إستعملت مُعظم الدراسات السابقة معاملات الإرتباط وقوانين إحصائية ترتبط بإجراءات بناء أدوات القياس، ومنها ما يرتبط بالاجابة عن تساؤلات وأهداف تلك الدراسات. أما هذهِ الدراسة فقد استعملت إختبار **(Z-test)** لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي. في تحليل إستجابات أفراد العينة.

3-4- **الأدوات(The Scales)**: إستعملت الدراسات السابقة عدد من أدوات القياس تختلف بإختلاف الأهداف. إذ قام الباحثون ببناءِ عددٍ منها، وتبنى آخرون أدوات صممها باحثون سابقون، وقام باحثون بترجمة أدوات القياس وإعدادها لتُلائِم طبيعة أهداف الدراسة وعينتها. أما في هذهِ الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة.

3-5- إسهام الدراسات السابقة في هذهِ الدراسة:

1- دعمت الدراسات السابقة المُتغيرات قيد الدراسة بالخلفية النظرية العلمية.

2-1- طريقة صياغة أهداف الدراسة.

2-2- إختيار طبيعة المجتمع وحجم عينتهِ.

2-3- إستعمال المنهجية التي تُلائم هذهِ الدراسة.

2-4- كيفية إختيار الوسائل الإحصائية المُناسبة ودواعي إستعمالها.

2-5- تفسير النتائج، على الرغم من تباين النتائج ووجهات النظر أحياناً وإتفاقها أحياناً أُخر بما يخدم أهداف كُل دراسة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاتهِ

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاتهِ لتحقيق أهدافهِ. وشملت تلك الإجراءات تحديد مجتمع البحث وإختيار عينة ممثلةٌ لهُ، ثم عرض موجز للأداة التي استعملت في الدراسة وإجراءات تقنينها، وطريقة تطبيقها.

أولاً- منهج البحث (The Research Methodology):

استعملت الباحثة المنهج الوصفي المُقارن لإجراء هذا البحث لكونهِ المنهج المُناسب لطبيعة البحث الذي يتطلب جمع البيانات حول عدد من المتغيرات التي يتناولها، والمُقارنة بينها، وإيجاد مستوى تلك المُقارنة بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كيفياً أو كمياً. إذ أن التعبير الكيفي يعطينا وصفاً للظاهرة موضحاً خصائصها في حين يعطينا التعبير الكمي وصفاً رقمياً موضحاً مقدار هذه الظاهرة أو حجمها. (داوود، وعبد الرحمن، 1990: 311-312).

ثانياً- مجتمع البحث (The Research Population):

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصفوف الثانية والرابعة فقط المُستمرين بالدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (2015- 2016) في أقسام كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، والبالغ عددهم (1100) طالباً وطالبةً.

ثالثاً-عينة البحث (Research Sample The):

إختارت الباحثة (200) طالباً وطالبة، تمّ إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المُتناسب. والجدول(3-1) يوضح ذلك.

جدول(3-1) أفراد عينة البحث موزعين على مُتغير الجنس والسنة الدراسية الجامعية للعام الدراسي (2015- 2016)

خصائص العينة		المجموع	%[1]	المجموع الكلي[2]	%
الجنس	ذكور	93	46.5	200	100
	إناث	107	53.5		
السنة الدراسية	الثانية	111	55.5	200	100
	الرابعة	89	44.5		

1- مجموع النسب المئوية للعدد الكلي للعينة.

2- المجموع الكلي لعدد افراد العينة.

رابعـــاً– أداة البحـث (Research Scale):

قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل لتحقيق أهداف البحث. على ضوء المُنطلقات النظرية والادبيات والدراسات السابقة للكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة التي تمَّ عرضها في الفصل الثاني، وعلى ضوء خطوات بناء المقاييس النفسية.

4-1- صياغة فقرات المقياس:

إن أي مقياس يتم تصميمه يتكون في نهاية الأمر من مجموعة من الفقرات. ويتحدد ترتيب الفقرات في المقياس على وفق صعوبتها، بحيث تصبح من حيث شكلها وتكوينها وصعوبتها وصدقها وترتيبها في المقياس مناسبة وصالحة.(طه، 2006: 190). ويتكوَّن مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة الذي بنتهُ الباحثة من(45) فقرة.

4-2- عرض المقياس على المُختصين لمعرفة الصدق الظاهري:

عُرِضَ مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة على(10) خبيراً من أساتذة العلوم التربوية والنفسية، لتحقيق مدى إنسجام الفقرات وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقاً للتعريف الإجرائي والهدف من المقياس موضوع القياس ووضوح الفقرات لإفراد عينة البحث الحالي. وبعد الإطلاع على آراء المُختصين إتضح أنه لم يتم تعديل أو إضافة أو حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وبذلك تمَّ الإبقاء على جميع فقرات المقيـــاس.

4-3- التطبيق الاستطلاعي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة:

جرى التطبيق الاستطلاعي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة صباح يوم الاثنين الموافق(2015/12/07) في قسمي العلوم العامة والجغرافية في كلية التربية الاساسية، وكانت عينة التطبيق تتكون من(40) طالباً وطالبة، (20) طالب وطالبة من قسم العلوم العامة، (10) من الذكور، و(10) من الإناث. و(20) طالب وطالبة من قسم الجغرافية، (10) من الذكور، و(10) من الإناث. وكان الهدف من التطبيق الاستطلاعي معرفة ما يأتي:

1 – مدى فهم أفراد عينة البحث لتعليمات أداة القياس.

2 – مدى فهم ووضوح لغة فقرات الأداة بالنسبة لعينة البحث.

3 – مُعدل الوقت المطلوب للإجابة عن فقرات المقياس.

وبعد تحليل نتائج التطبيق الاستطلاعي لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة على العينة الإستطلاعية، إتضح أن جميع تعليمات المقياس وفقراتهِ واضحة ومفهومة لجميع أفراد العينة الاستطلاعية. أما الوقت الذي استغرقهُ أفراد العينة الاستطلاعية للإجابة عن فقرات المقياس فقد تراوح بين(25– 40) دقيقة، وبناءً على ذلك، أصبحت هذهِ الأداة جاهزة للتطبيق.

4-4- مفتاح تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة:

يتكون مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة من(45) فقرة، لكل فقرة ثلاثة بدائل. والبدائل الثلاثة هي: تنطبق عليَّ وتُعطى لها(3) درجات، تنطبق إلى حدٍ ما(2) درجتين، لا تنطبق(1) درجة. وحُسبت الدرجة الكلية على المقياس لكلِ مُستجيبٍ وذلك بجمع درجات إستجابتهِ عن الفقرات جميعها. وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين(45– 135). بمعنى أنَّ كلما ارتفعت درجة المُستجيب على المقياس فهذا يُشير إلى إرتفاع مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة، وكلما إنخفضت درجة المُستجيب فهذا يُشير إلى إنخفاض مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة.

4-5- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة:

يهدف التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، إختيار الفقرات التي تقيس سمة معينة قياساً دقيقاً بوساطة استعمال الأساليب الإحصائية المُناسبة والتعرف على القوة التمييزية للفقرات. (عـلام، 2000: 267). وقد تمَّ تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية

الاكاديمية المُدركة على عينة مُتكونة من(186) طالبٍ وطالبةٍ، أُختيروا عشوائياً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث، وبواقع(87) من الذكور، و(99) من الاناث، و(102) من طلبة السنة الثانية، و(84) من طلبة السنة الرابعة.

4-5-1- القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination):

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد المُمتازين بالسمة وبين الأفراد الضُعاف في السمة. (علاّم، 2009: 254). ولتحقيق ذلك، إتبعت الباحثة الخطوات الآتية لحساب معامل تمييز فقرات المقياس:

1- تطبيق فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها(186) طالباً وطالبةً من طلبة الصفوف الثانية والرابعة في كلية التربية الأساسية.

2- تصحيح اجابات الطلبة لإيجاد الدرجة الكُلية لإستجابة كُلِ طالبٍ عن فقرات المقياس.

3- ترتيب درجات الطلبة ترتيباً تنازلياً. لإختيار(27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتكوّن المجموعة العليا وعددها(50)، وإختيار(27%) من الاستمارات التي حصلت على درجات منخفضة لتكوّن المجموعة الدنيا وعددها(50).

4- إستخراج معامل التمييز بإستعمال إختبار(T-test) لعينتين مُستقلتين لإختبار الفرق بين المجموعتين العُليا والدُنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقُورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية وكانت أغلب فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، باستثناء الفقرات(7، 11، 25، 33، 40) كانت غير دالة إحصائياً(ضعف قوتها التمييزية) وبذلك تمّ حذفها من المقياس. والجدول(3-2) يوضح ذلك.

جدول(3-2) يوضح قيم الاختبار التائي لمعامل التمييز بأسلوب العينتين المتطرفتين لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)[1]
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	1.49	1.13	1.17	1.09	7.4	دال
2	1.42	1.32	1.18	0.98	5.6	دال
3	1.52	1.10	1.26	1.04	9.2	دال
4	1.42	1.23	1.22	1.02	4.7	دال
5	1.43	1.18	1.14	0.87	7.4	دال
6	1.52	1.21	1.20	1.01	7.6	دال
7	1.34	1.21	1.27	1.09	1.6	غير دال
8	1.38	1.23	1.12	0.81	6.8	دال
9	1.49	1.33	1.25	1.07	5.5	دال
10	1.52	1.42	1.22	1.05	6.7	دال
11	1.33	1.27	1.26	1.08	1.6	غير دال
12	1.37	1.29	1.18	0.87	4.8	دال
13	1.40	0.98	1.23	0.72	5	دال
14	1.51	1.34	1.22	1.04	6.4	دال
15	1.35	1.28	1.23	1.06	2.7	دال

[1]- قيمة تاء الجدولية عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(48) تساوي(2.021).(الياسري،2011: 195).

16	1.44	1.26	1.26	0.92	4.4	دال
17	1.41	1.22	1.13	0.85	7.2	دال
18	1.33	1.15	1.12	0.82	5.5	دال
19	1.38	1.19	1.21	0.87	4.4	دال
20	1.41	1.20	1.13	0.84	7.2	دال
21	1.37	1.11	1.16	0.86	5.5	دال
22	1.42	1.22	1.11	0.79	8.2	دال
23	1.39	1.20	1.21	0.91	4.5	دال
24	1.43	1.26	1.15	0.84	7.2	دال
25	1.31	1.17	1.25	1.10	1.4	غير دال
26	1.45	1.34	1.14	0.83	7.8	دال
27	1.36	1.10	1.19	0.88	4.1	دال
28	1.43	1.28	1.26	1.09	3.9	دال
29		1.20	1.17	0.86	5.4	دال
30	1.44	1.32	1.23	0.82	5.4	دال
31	1.41	1.29	1.13	0.81	7.2	دال
32	1.38	1.24	1.19	1.11	4.3	دال
33	1.33	1.20	1.25	1.10	1.8	غير دال
34	1.39	1.26	1.16	0.81	5.9	دال
35	1.32	1.12	1.06	0.82	6.8	دال
36	1.48	1.32	1.18	1.10	6.7	دال
37	1.46	1.27	1.20	1.15	5.7	دال
38	1.37	1.21	1.11	0.89	6.5	دال
39	1.41	1.32	1.19	0.93	5.2	دال
40	1.31	1.19	1.24	0.98	1.7	غير دال
41	1.44	1.31	1.21	1.17	5	دال
42	1.39	1.28	1.15	0.99	5.7	دال
43	1.45	1.31	1.20	1.16	5.4	دال
44	1.42	1.29	1.18	0.98	5.7	دال
45	1.49	1.37	1.27	1.11	4.8	دال

4-5-2- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات(Internal Consistency Method):

تعتمد طريقة الاتساق الداخلي للفقرات على إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية التي يحصلون عليها عند استجابتهم عن جميع فقرات المقياس. إذ يتم الابقاء على الفقرات ذات معامل الارتباط المُرتفع وحذف الفقرات ذات معامل الارتباط المُنخفض.(علاّم، 2000: 279). وتمَّ تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة(186) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة الصفوف الثانية والرابعة في كلية التربية الاساسية. وتمّ حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وعلى وفق معادلة بيرسون. وقد إتضح أن أغلب فقرات المقياس تتميز بمعامل إرتباط

معتدل تراوح بين(0.52–0.73)، باستثناء الفقرات (7، 11، 25، 33، 40) تتميز بمعامل إرتباط منخفض لذلك تمَّ حذفها مـــن المقياس. وأصبح المقياس يتكون من(40) فقرة.

جدول(3–3) معاملات ارتباط فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة التي توضح الاتساق الداخلي للفقرات وصدق بناء المقياس

الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.52	12	0.64	23	0.66	34	0.71
2	0.64	13	0.52	24	0.70	35	0.65
3	0.71	14	0.54	25	0.23	36	0.77
4	0.59	15	0.65	26	0.77	37	0.58
5	0.52	16	0.66	27	0.62	38	0.55
6	0,59	17	0.69	28	0.56	39	0.56
7	0.26	18	0.61	29	0.55	40	0.25
8	0.69	19	0.63	30	0.73	41	0.56
9	0.52	20	0.56	31	0.71	42	0.64
10	0.66	21	0.54	32	0.65	43	0.71
11	0.22	22	0.69	33	0.21	44	0.69
						45	0.73

4–6– الخصائص السايكومترية للمقياس:

4–6–1– الصدق(Validity):

تمَّ التحقق من صدق المقياس الحالي بوساطة الإجراءات المتعلقة بالصدق الظاهري والاجراءات المتعلقة بصدق البناء، وكما يأتي:

1– الصدق الظاهري(Face Validity):

تمّ التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة بعرض المقياس بصيغتهِ الاولية على (10) خبيراً من أساتذة المختصين في علم النفس التربوي، القياس والتقويم، لتحقيق مدى إنسجام الفقرات وقدرتها على قياس الخاصية أو السمة طبقاً للتعريف الإجرائي والهدف من المقياس موضوع القياس ووضوح الفقرات لإفراد عينة البحث الحالي. وبعد الإطلاع على آراء المُختصين إتضح أنه لم يتم تعديل أو إضافة أو حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وبذلك تمَّ الإبقاء على جميع فقرات المقياس.

2– صدق البناء(Validity Construct):

صدق البناء يعني تحليل معنى درجات الإختبار على ضوء المفاهيم النفسية المُرتبطة بموضوع الإختبار. وللتحقق من صدق البناء تمّ إعتماد الطريقة الآتية:

1– طريقة إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

تُعّد طريقة إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس أكثر الطرق شيوعاً للتحقق من صدق البناء. وتعتمد على تجانس فقرات الاختبار الذي تقيس بُنية أو تكوين فرضي واحد. وتمّ التحقق من ذلك عن طريق إيجاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وإختيار الفقرات التي تتميز بمعامل ارتباط عالٍ وحذف الفقرات التـــي

تتميــز بمعامــل ارتباط منخفــض. (عمر وآخرون،2010: 203). وقد قامت الباحثة بهذا الاجراء مُسبقاً لإيجاد الاتساق الداخلي للفقرات. والجدول (3-3) وَضَحَ ذلك.

4-6-2- الثبات (Reliability):

تمَّ التحقق من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة بالطُرق الآتية:

1- طريقة الإختبار- إعادة الاختبار(Test- Retest):

إنَّ الأساس الذي تقوم عليهِ هذه الطريقة في حساب الثبات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي حُصل عليها في التطبيق الاول للمقياس ودرجاتهم عند إعادة تطبيقهِ عليهم مرة ثانية. (علاّم، 2009: 234). وبذلك فقد اعتمدت الباحثة على عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياس، المؤلفة من (40) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة قسمي العلوم العامة والجغرافية في كلية التربية الأساسية، ثُمَّ أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي إسبوعين من بداية التطبيق الأول، إذ تمَّ تطبيق أداة البحث على العينة الاستطلاعية (عينة الثبات) في يوم الاثنين (2015/12/07)، ثم أُعيد تطبيقها مرة ثانية في يوم الثلاثاء (2015/12/22). وبعدها تمَّ ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.89). وتُعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها.

2- طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي:(Alfa Coefficient for Internal Consistancy)

لحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمدت الباحثة درجات عينة تطبيق حساب الثبــات بطريقة (الاختبار- إعادة الاختبار). وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، بلغ معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة بهذهِ الطريقة (0.81). وتعد هذهِ القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها.

خامساً- التطبيق النهائي لأداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد التحقق من صدق أداة البحث وثباتها، فقد أصبح مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة يتكون من (40) فقرة. بدأت الباحثة بتطبيق أداة البحث أثناء المُدة من (3-2016/01/12). وروعي أن يجري تطبيق أداة البحث على العينة في ظروف جيدة من حيث التهوية والإضاءة والجلسة المُريحة، لتساعد الطالب على أنْ يكون في حالةٍ نفسيةٍ وذهنيةٍ جيدةٍ، وطلبت من الطلبة تدوين البيانات الشخصية على ورقة الاجابة. وبعد ذلك أوضحت الباحثة كيفية الاجابة عن فقرات اداة البحث. وتمَّ إعلامهم أن إجاباتهم ستكون سرية ولَنْ يطلع عليها أحد سوى الباحثة وأنها لأغراض البحث العلمي فقط. وبعد إكمال الطلبة المطلوب منهم، جمعت الباحثة إستمارات إجابة الاداة من كل طالبٍ وطالبةٍ، وتمَّ ترتيب الاستمارات حسب الجنس والسنة الدراسية الجامعية، ليتنسى للباحثة سهولة التصحيح وتحويل الاجابات الى درجات خام، وذلك لمعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج.

سادساً- الوسائل الاحصائية:

تمّ معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) في الحاسوب الآلي، وبإعتماد الوسائل الاحصائية الآتية:

1- معادلة (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب تمييز فقرات أداة قياس متغير البحث.

2- معامل ارتباط بيرسون (Person Corrlation Coefficient): للتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار، والاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

3- معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): لحساب ثبات مقياس البحث.

4- إختبار (Z-test) لحساب مُستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لدى عينة البحث.

5- تحليل التباين الثنائي: لإختبار الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة تبعاً لمتغيري (الجنس، والسنة الدراسية الجامعية).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومُناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث، على وفق أهدافهِ التي عُرضت في الفصل الأول، وتفسير تلك النتائج ومُناقشتها على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وخبرة الباحثة، ثُمَّ تقديم عدد من الإستنتاجات والتوصيات والمُقترحات.

المحور الأول- عرض النتائج وتفسيرها ومُناقشتها

أولاً- التعرف على مُستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنَّ الوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة بَلَغَ (86.35) درجة وبإنحراف معياري قدرهُ (9.05) درجة. وبَلَغَ الوسط الفرضي للمقياس (80) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار (Z-test) لعينة واحدة، تبيَّن أنَّ قيمة (Z) المحسوبة بلغت (10.24) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). والجدول (4-1) يوضح ذلك.

جدول (4-1) قيمة (Z) المحسوبة والجدولية للكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الاساسية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(Z)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	84.35	80	9.05	199	6.8	1.96	0,05

إنَّ نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (4-1) تُشير إلى أنَّ عينة البحث لديها مُستوىٍ جيد من الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لأنَّ الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وقيمة (Z) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة(0.05). وتُشير هذهِ النتيجة إلى أنَّ طلبة كلية التربية الاساسية يتمتعون بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة.

ويُمكن تفسير هذهِ النتيجة في أنَّ افراد عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة ذلك لأنَّ الذات وكفاءتها تتطور بشكل مُنتظم مع التقدم بالعمر وتصبح أكثر تمايزاً وتكاملاً مع مرور الوقت والخبرة اللذيّن يمر بهما الإنسان في حياتهِ. ويُمكن أعتبار نتيجة البحث منطقية لأنَّ عينة البحث هم طلبة في مرحلة التعليم الجامعي وهذهِ المرحلة تتميز بالكفاءة الذاتية والنضج والخبرة. وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة بحث الصقر(2005) في أن عينة البحث لديهم مستوى من الكفاءة الذاتية المدركة، بينما أختلفت مع نتيجة بحث ليمونز (Lemons, 2006) لان عينة بحثهِ لا تتمتع بمستوى من الكفاءة الذاتية المُدركة.

ثانياً- التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الاساسية، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، أناث) والسنة الدراسية الجامعية (الثانية، الرابعة):

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بما يأتي:

1- إستخراج الأوساط الحسابية لدرجات الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الاساسية، تبعاً لمُتغيري الجنس (ذكور- إناث)، والسنة الدراسية الجامعية (الثانية- الرابعة). والجدول(4-2) يوضح ذلك.

جدول(4-2)

الأوساط الحسابية لدرجات الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الاساسية، تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- إناث)، والسنة الدراسية الجامعية(الثانية- الرابعة)

نوع أفراد العينة		الوسط الحسابي
الجنس	ذكور	43.219
	إناث	41.131
السنة الدراسية	ثانية	41.561
	رابعة	42.789

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الوسط الحسابي لدرجات الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة بَلَغَ (43.219) درجة للطلاّب، و(41.131) درجة للطالبات، و(41.561) درجة لطلبة السنة الثانية، و(42.789) درجة لطلبة السنة الرابعة.

2- بعد إستخراج الأوساط الحسابية لدرجات الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة، أُستعمِلَ تحليل التباين الثنائي للأوساط غير الموزونة، بسبب حجم الخلايا غير متساوٍ. (عودة والخليلي،2000: 411). للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة، تبعاً لمُتغيري الجنس (ذكور- إناث)، والسنة الدراسية(الثانية- الرابعة)، وأثر التفاعل بين الجنس والسنة الدراسية الجامعية على مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لأفراد عينة البحث. والجدول (4-3) يوضح ذلك.

جدول(4-3)

نتائج تحليل التباين الثنائي للأوساط غير الموزونة للفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة، تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور- إناث)، والسنة الدراسية الجامعية (الثانية – الرابعة) والتفاعل بين الجنس والسنة الدراسية الجامعية.

مصدر التباين	مجموع المُربعات	درجة الحرية	متوسط المُربعات	قيمة (F)		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	10.85	1	10.85	0.49	3.84	غير دالة
السنة الدراسية	199.49	1	199.49	8.94		دالة
التفاعل (الجنس ×السنة الدراسية)	1.61	1	1.61	0.072		غير دالة
الخطأ	4372.625	196	22.31			
الكلي	4584.575	199				

وقد بينت النتائج في الجدولين (4-2) و(4-3) ما يأتي:

1- إنَّ مجموع مُربعات الجنس بلغت (10.85) درجة، وقيمة(F) المحسوبة بَلَغت (0.49)، ومجموع مُربعات السنة الدراسية الجامعية بلغت (199.49)، وقيمة (F) المحسوبة بَلَغت (8.94)، ومجموع مُربعات التفاعل بين (الجنس والسنة الدراسية) بلغت (1.61)، وقيمة (F) المحسوبة بَلَغت (0.072)، وبدرجتي حرية (1-199).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس لأنَّ قيمة (F) المحسوبة بَلَغت (0.49) وهي أصغر من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجتي حرية (1-199). وتعني هذهِ النتيجة أنَّ مُتغير الجنس لا يُؤثر في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لدى أفراد عينة الدراسة. تتفق نتيجة البحث هذهِ مع نتيجة دراسة النصاصرة (2009)، وتختلف مع نتيجة دراسة الصقر(2005).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى مُتغير السنة الدراسية الجامعية ولصالح طلبة السنة الرابعة، لأنَّ قيمة (ف) المحسوبة البالغة (8.94) هي أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجتي حرية (1- 199)، ولمعرفة دلالة الفروق قُورنت الأوساط الحسابية مع بعضها وكانت الفروق دالة لصالح طلبة السنة الرابعة لأَنَّ مُتوسطها الحسابي البالغ (42.789) أكبر من المتوسط الحسابي لطلبة السنة الثانية البالغ (41.561)، والجدول (4-2) وَضَحَ ذلك. وتعني هذهِ النتيجة أنَّ مُتغير السنة الدراسية الجامعية يؤثر في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة عند أفراد عينة الدراسة. وتُعزى هذهِ النتيجة إلى أنَّ أحساس الطالب بالكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة يتطور مع اكتسابهِ للخبرات التي يمر بها والتي تؤثر على الكفاءة، كما أنهم يكتسبون استراتيجيات تعلم ملائمة ترفع من شعورهم بالكفاءة. وبذلك يأخذ الطالب بتطوير توقعات أكثر واقعية بأدائهِ الأكاديمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التفاعل بين الجنس والسنة الدراسية الجامعية لأن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.072) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند درجة حرية (1، 199) ومستوى دلالة (0.05). وتعني هذهِ النتيجة أنَّ التفاعل بين هذين المُتغيرين (الجنس والسنة الدراسية الجامعية) لا يؤثر في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة. مما يؤكد صحة بحث مُتغيري الجنس والسنة الدراسية الجامعية بشكل مُستقل ومنفصل عن بعضهما لأنهما غير مُتفاعلين مع بعضهما البعض.

المحور الثاني- الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث، إستنتجت الباحثة بما يأتي:

1- الدراسة الجامعية تُسهم في تنمية مُستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

2- لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة.

3- المناهج الدراسية وطُرق التدريس المُتبعة في السنوات الدراسية الجامعية تؤثر في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة.

المحور الثالث- التوصيات:

على ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

1- الإفادة من مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة الذي بَنَتْهُ الباحثة، عند إجراء البحوث العلمية.

2- بناء برامج إرشادية لتطوير مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لدى الطلبة في السنوات الأولى من الدراسة الجامعية.

3- الاهتمام بالبيئة الجامعية من خلال توفير احتياجات الطلبة من أجل تطوير مستوى الكفاءة الذاتية لديهم.

المُحور الرابــع- المُقترحات:

على ضوء نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة ما يأتي:

1- تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة على شرائح أُخرَ لم يشملها البحث الحالي لتشخيص مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة لديهم.

2- إجراء دراسة تجريبية أو أكثر تهدف إلى التعرف على أثر متغيرات نفسية مثل الضغوط النفسية أو قلق الإمتحان في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية المُدركة.

3- إجراء دراسة حول الكفاءة الذاتية الاكاديمية للأستاذ الجامعي ومدى تأثيرها على التحصيل الاكاديمي للطالب.

المصادر

- المصادر العربية

- بروتي، عائدة، وحمدي، نزيه(2012) فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المُدركة لدى الأمهات، بحث منشور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد(8)، العدد(4)، ص(283- 302).
- جابر عبد الحميد(ب:ت) الشخصية، البناء، الديناميات، النمو ،طرق البحث، التقويم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- داوود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين(1990) مناهج البحث التربوي، كلية التربية ابن رُشد، جامعة بغداد.
- رضوان، سامر جميل(1997) توقعات الكفاءة الذاتية، البناء النظري والقياس، بحث منشور، مجلة شؤون اجتماعية، ع(55)، ص (25-51) الشارقة.
- الضمور، محمد مسلم(2012) الفاعلية الذاتية الاكاديمية، ورقة عمل منشورة، الموقد، مصر.
- طـه، فرج عبد القادر(2006) أصول علم النفس الحديث، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- علاّم، صلاح الدين(2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياتهِ وتطبيقاتهِ وتوجيهاتهِ المُعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علاّم، صلاح الدين(2009) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط2، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- عُمر، محمود أحمد، وآخرون(فخرو، حصه عبد الرحمن، السبيعي، تركي، تركي، آمنة عبدالله)(2010) القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة، عمان.
- عودة، أحمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف(2000) الاحصاء للباحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار الامل، اربد، الاردن.
- النصاصرة، فؤاد صالح محمد(2009) الكفاءة الذاتية المُدركة وعلاقتها بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر سبع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الياسري، محمد جاسم(2011) الأساليب اللامعلمية في تحليل البيانات الإحصائية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، العراق.

- المصادر الاجنبية

- Bandura, A. (1987) Social foundations of thought and action: A social- cognitive theory .N J: print ice- Hall.
- Bandura, A. (1997). Self – efficacy. The exercise of control .Stand ford university New York :W. H. Freeman and company.
- Benz, L. Bradley, L., Alderman, K. & Flowers, A. (1992). Personal teaching efficacy, developmental relation–ships in Education. Journal of Educational. Research, 85(5), 272 - 274.
- Bong, M. & Skaalvik, E. M. (2003). Academic self-concept and self- efficacy: How different are they really? Educational Psychology Review, 15(1), 1-40.
- Cormier, S. & Nurius, B. (2003). Interviewing strategies for Helpers: Fundamental and Cognitive Behavioral Interventions (5th:ed.). CA: Brooks/Cole, Thomson Learning.
- Dale.W.(2002) Self – efficacy.Stand ford university New York :W. H. Freeman and company
- Lemons, G. K. (2006). A qualitative investigation of college students' creative self-efficacy. Unpublished Ph. D. dissertation, University of Northern Colorado.
-Pajares, F. (1999). Self-efficacy beliefs and mathematical problem- solving of gifted students. Contemporary Educational Psychology, 21,325-344.

- Schwarzer, R. B. & et al. (1995) Efficacy scale. submitted for publication. Berlin: Frerpsychologie.
- Maddux, J.E. (2002) .Self- Efficacy: The Power of Believing You Can. In C.R.Snyder, & S.J.Lopez (Eds.) .Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford University Press, pp.277- 287.
- Voelk, K. Michael, R. (2004). Academic performance and cheating: The Effect of Gender, Age: Education moderating role– of school identification and Self-efficacy. Journal of Educational Research, 97 (3), 112-119.
- Zimmerman, B. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. Contemporary Educational Psychology, 25(1), 82-91.